الموصلة الى معرفة احكام اجزائه التي ايتلف منها قاله صاحب المقرب ويعلم ان المراد
هنا بالنحو ما يراد بقولنا علم العربية لا قسيم الصرف وهو مصدر اريد به المفعول
اي المنحو كالخلق بمعنى المخلوق وخصته غلبة الاستعمال بهذا العلم وان كان كل علم منحوا
اي مقصودا كما خصت الفقه بعلم الاحكام الشرعية الفرعية وان كان كل علم مفقوها
اي مفهوما وجاء في اللغة لمعان خمسة القصد يقال نحوت نحوه اي قصدت قصده والمثل
نحو مررت برجل نحوك اي مثلك والجهة نحو توجهت نحو البيت اي جهة البيت والمقدار نحو له عندي
نحو الف اي مقدار الف والقسم نحو هذا على اربعة انحاء اي انواع اي اقسام وسبب
تسميته بهذا العلم بذلك ما روي ان عليا رضي الله عنه لما اشار على ابي الاسود الدؤلي ان يضعه
وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الاعراب قال انح هذا النحو يا ابا الاسود تقرب
هذه الارجوزة الاقصى اي الابعد من المعاني بلفظ موجز البا بمعنى مع اي تفعل
ذلك مع وجازة اللفظ اي اختصاره وتبسط اي توسع البذل بالسجية اي العطا
وهو اشارة الى ما تتحفه لقاريها من كثرة الفوائد بوعد منجز اي موفى بسرعة تنبيه
قال الجوهري اوعد عند الاطلاق يكون للشر ووعد للخير وانشد واني ان اوعدته او وعدته
لمخلف ايعادي ومنجز موعدي وتقتضي اي تطلب لما اشتملت عليه من المحاسن رضا
بغير سخط يشوبه فائقة الفية الامام العلامة ابي الحسين يحيى ابن معطي ابن عبد النور
الزواوي الحنفي الملقب زين الدين سكن دمشق طويلا واشتغل عليه خلق كثير ثم سافر الى مصر
وتصدر بالجامع العتيق لاقراء الادب الى ان توفي بالقاهرة في سلخ ذي القعدة سنة ثمان
وعشرين وستمائة ودفن في القرافة على شفير الخندق بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله عنه
ومولده سنة اربع وستين وخمسمائة تنبيه يجوز في فائقة النصب على الحال من فاعل
تقتضي والرفع خبر لمبتدا محذوف والجر نعتا لالفية على حد وهذا كتاب انزلناه مبارك فيه النعت
بالمفرد بعد النعت بالجملة والغالب العكس واوجبه بعضهم وهو اي ابن معطي بسبق
البا للسببية اي بسبب سبقه اياي حائز تفضيلا على مستوجب على ثنائي
الجميلا عليه لما يستحقه السلف من ثناء الخلف وثنائي مصدر مضاف الى فاعله وهو الياء
والجميل اما صفة لمصدر واما معمول له والله يقضي اي يحكم بهبات جمع هبة وهي العطية اي
عطيات وافرة اي تامة لي وله في درجات الاخرة الدرجات قال في الصحاح هي الطبقات
من المراتب وقال ابو عبيد الدرج الى اعلا والدرك الى اسفل والمراد مراتب السعادة في الدار
الاخرة

الاخرة والجملة خبر ومعناها الطلب تنبيه وصف هبات وهو جمع بوافرة
وهو مفرد لتأوله بجماعة وان كان الاصل وافرات لان هبات جمع قلة والاصل في جمع القلة
مما لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقا المطابقة نحو الاجذاع انكسرن ومنكسرات والمنكسرات
والجذوع انكسرن ومنكسرات والاصل في جمع الكثرة مما لا يعقل الافراد نحو الجذوع انكسرت
انكسرت ومنكسرة خاتمة بدا بنفسه لحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا
دعا بدا بنفسه رواه ابو داود وقال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي
وكان الاحسن ان يقول والله يقضي بالرضوان والرحمة لي وله ولجميع الامة لما عرفت وكان
التعبير بالمطلوب ه الكلام وما يتالف منه ه الاصل هذا بابه شرح
الكلام وما يتالف الكلام منه اختصر للوضوح كلامنا ايها النحاة لفظ اي صوت
مشتمل على بعض الحروف تحقيقا كزيد او تقديرا كالضمير المستتر مفيد فائدة يحسن
السكوت عليها كاستقم فانه لفظ مفيد فخرج باللفظ غيره من الدوال مما يطلق
عليه في اللغة كلام كالخط والرمز والاشارة وبالمفيد المفرد نحو زيد والمركب الاضافي
نحو غلام زيد والمركب الاسنادي المعلوم مدلوله بالضرورة كالنار حارة وغير المستقل
كجملة الشرط نحو ان قام زيد وغير المقصود كالصادر من الساهي والنائم تنبيهات
الاول اللفظ مصدر اريد به المفعول اي الملفوظ به كالخلق بمعنى المخلوق الثاني
جوز في قوله كاستقم ان يكون تمثيلا وهو الظاهر فانه اقتصر في شرح الكافية على ذلك
في حد الكلام ولم يذكر التركيب والقصد نظرا الى ان الافادة تستلزمهما لكنه في التسهيل
صرح بهما وزاد فقال الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فزاد لذاته
قال لاخراج نحو قام ابوه من قولك جاءني الذي قام ابوه وهذا الصنيع اولى لان الحدود لا
تتم بدلالة الالتزام ومنهم من جعل الشارح قوله كاستقم تتميما للحد الثالث
انما بدا بتعريف الكلام لانه المقصود بالذات اذ به يقع التفاهم الرابع
انما قال وما يتالف ولم يقل وما يتركب لان التاليف كما قيل اخص اذ هو تركيب وزيادة
وهي وقوع الالفة بين الجزئين واسم وفعل ثم حرف الكلم الكلم مبتدا خبره ما قبله
اي الكلم الذي يتالف الكلام منه منقسم باعتبار واحده الى ثلاثة انواع نوع الاسم ونوع
الفعل ونوع الحرف فهو من تقسيم الكلي الى جزئياته لان المقسم وهو الكلمة صادق
على كل واحد من الاقسام الثلاثة اعني الاسم والفعل والحرف وليس الكلم منقسما

Copyright © King Saud University